mroftalp htehaB ni knil muideM

المجلس الرابع والعشرون من التعليق على كتاب "إمتاع ذوي العرفان " د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الله اكبر الله اكبر لا الا الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء ايها الابض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:00:04

ان صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع والعشرون مجالس القراءة والتعليم على كتاب الابداع ضحى الاثنين الرابع من شهر ربيع الثاني - 00:00:53

عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف ميزة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنا قد وقفنا على المبحث التاسع اه والعشرون التاسع والعشرون القرآن اية ومعجزة دالة على صدق النبي قبل - 00:01:13

نبدأ احب ان انبه ان تسمية الايات بالمعجزات فيها نظر كما سيأتي من كلام شيخ الاسلام رحمه الله ولكن وضعنا على العنوان بعض المتأخرين لا يفهم من كلمة الاية معنى الاعجاز - 00:01:35

عطفنا عليه من باب عطف البيان فقط المبحث التاسع والعشرون القرآن اية ومعجزة دالة على رزق النبي صلى الله عليه وسلم فيه تمهيد له خمس مسائل اولا التمهيد. قال شيخ الاسلام رحمه الله - 00:01:53

والايات والبراهين الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كثير متنوعة وهي اكثر واعظم الايات غيره من الانبياء ويسميها ما يسميها من النخار معجزات وتسمى دلائل النبوة واعلام النبوة. وهذه الالفاظ اذا سميت فيها ايات الانبياء كانت ادل على - 00:02:13

مقصود من لفظ المعجزات ولهذا لم يكن نقل المعجزات الموجودة في الكتاب والسنة وانما فيه لفظ الاية والبينة والبرهان. كما قال تعالى في قصة موسى فذلك برهانان من بالعصا واليد - 00:02:31

قال الله تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قد قال في مطالبة اهل الدعاوى الكاذبة بالبرهان - 00:02:46

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين قال تعالى امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض اله مع الله قل هاتوا مرهانكم ان كنتم صادقين - 00:02:58

وقال ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون قال تعالى ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون - 00:03:15

اما لفظ الايات تذهير في القرآن في قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر وجنيها ليمطروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته - 00:03:32

وقال تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات. وقال تعالى وادخل يدك في جيد لتخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات. وقال فرعون له فات به ان كنت من الصادقين - 00:03:51

قال ليس في الكتاب والسنة تعليق هذا الحكم بهذا الوصف. بل ولا ذكر خرق العادة ولا لفظ المعجز. وانما فيه ايات وابراهيم وقال اسم المعجزة يعم كل خارط للعارض باللغة وعرف وعرف الائمة المتقدمين كالامام احمد ابن حنبل وغيره - 00:04:06

باللغة وعرف الائمة المتقدمين كالامام احمد ابن حنبل وغيره. ويسمونها الايات. يعني تسمية الايات بالمعجزات هذه تسمية متأخرة

دخلت علينا من باب من عند المعتزلة هنا نتنبأ انه اذا كان المطلق لهذه الكلمة معتزليا - 00:04:26
ولا نقبل منه هذا الكلام انه يقصد كلمة معجز ان الصرف كما سيأتي بيانا ورد عليه واما الى السنة اذا اطلقوا كلمة القرآن على كلمة المعجزة عن القرآن فيعنون انها اية - 00:04:46
فلا بأس حينئذ بمرادهم الصحيح وان كان الترك اولى لان كلمة الاية غير محتملة ثانيا المسائل المسألة الاولى وجوه اعجاز القرآن. قال شيخ الاسلام رحمه الله ان الناس كلهم متفقون على ان لغة العرب من افصح لغات العالميين - 00:05:07
او اوضعها ومتفقون على ان القرآن في اعلى درجات البيان والبلاغة والفصاحة وقال ان القرآن ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فانه من اعظم الايات البينة الدالة على عمق من جاء به وقد اجتمع فيه من الايات ما لم يتم في غيره - 00:05:28
انه هو الدعوة والحجة وهو الدليل والمدلول عليه. والحب وهو الدعوة وهو البينة على الدعوة وهو الشاهد والمشهود به اجتمع في القرآن هذه الخصائص التسعة الدالة على كون القرآن اية من ايات الله - 00:05:44
قال والقرآن مما يعلم الناس اعربهم وعلمهم انه لم يوجد له نظير مع حرص العرب وغير العرب على معارضته فلفظه اية ورغمه اية واخباره بالغيوب اية وامره ونهيه اية ووعده ووعيده اية وجلالته وعظمته وسلطانه - 00:06:03
على القلوب اية واذا ترجم بغير عربي كانت معانيه اية كل ذلك لا يوجد له نظير في العالم. هذه الوجوه السبعة تأملها الانسان يجد فيها من الامر العظيم ما لا يجد - 00:06:23
اي كتاب على وجه الارض. نضرب لكم مثال من منكم يعرف يقرأ الانجليزية ولا يفهم ان واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة وانا معكم نجرب الان ناخذ احسن مقطع كتبت باللغة الانجليزية - 00:06:36
ونقرأها ولنفرض مثلا انها مغفلة من مقاطع شكسبير او غيرها طيب ما يخالف انت تقرأها في البيت اقراها اقرأ المقطع وانت ما تعرف الانجليزية طعها مرة اقرأها مرة مرتين ثلاث ثم تمل منها لانك لا تفعل - 00:06:55
ارميها طيب انت تجد الرجل العجوز الصيني والتركي يقرأ القرآن ولا يتململ من القرآن وهو لا يفهم شيء هذا معنى قوله واذا وجالته وعظمته وسلطانه على القلوب اية تخشع له قلوب بل لا يفهمه - 00:07:14
قلوب من لا يفهم القرآن قلوبهم تخشع هذه اية في حد ذاتها من انفس الدلالات وهي عامة وظاهرة لكل احد وانا نظرت الى هذه المسألة اه كنت في كنت في الجامعة الاسلامية - 00:07:34
كنت اكتب رسالتي الماجستير القرآن الكريم وكونه اية تقعد جلست مرة وجاي الى جنبي رجل صيني كبير السن بعد صلاة العصر فوق السبعين عمرا فتح المصحف وبدأ يقرأ ويقرأ يقرأ - 00:07:55
اذن المغرب ما استطعت ان اكلمه ولا نقاطعه ويتلذذ بالقراءة كانه يفهم كل شيء فلما اذن المغرب وانتظرت المؤذن رددنا بعده طبعا هم لا يصلون بين المغرب والعشاء على مذهب الحنفية - 00:08:14
سلمت عليه قلت له ما اسمك ما اسمك؟ هو قرأ الان يمكن القرآن ثلاث اجزاء او جزئين ونصف تقريبا. قلت له ما اسمك كلمة واحدة تسوي لي هكذا واخا نديرو الطاقة يعني انا لا اعرف العربية - 00:08:35
يا سبحان الله يتلذذ بقراءة القرآن وهو لا يفهم ولذلك انا اتحدى اي انسان لا يفهم لغة وان كان يعرف يقرأها ان يتلذذ بها الا القرآن الا القرآن لذلك عوام الناس عوام الناس - 00:08:53
من المسلمين من غير العرب لا يتلذذون حتى بقراءة الحديث ليش؟ لانه كلام البشر ليس كلام الله ليس كلام الله. الله جعل هذه الخاصية لك لكتابه لكلام القرآن فقط احنا الان - 00:09:11
نحن الان لا نفهم اللغة التي مثلا كتبت بها التوراة العبرية او السريانية مثلا فاذا قرأنا مقطعا منها مترجمة لا نتلذذ كما ان الانسان لا يتلذذ بالتفسير القرآن الا اذا كان يفهم معنى التفسير - 00:09:30
والا لن يتندد هذا شيء عجيب نعم قال رحمه الله طول القرآن انه معجزة ليس هو من جهة فصاحته وبلاغته فقط او نظمه واسلوبه فقط ولا من جهة اخباره بالغيب فقط - 00:09:54

ولا من جهة صرف الدواعي عن معارضيه فقط ولا من جهة سلب قدرتهم على معارضتهم فقط بل هو اية بينة معجزة من وجوه متعددة من جهة اللفظ من جهة النظم ومن جهة البلاغة في دلالة النقد على المعنى ومن جهة معانيه التي اخبر بها عن الله تعالى واسمائه وصفاته وملائكته وغير ذلك ومن - 00:10:11

معانيه التي اخبر بها عن الغيب الماضي وعن الغيب المستقبل. ومن جهة ما اخبر به عن الميعاد ومن جهة ما بين فيه من الدلائل اليقينية والعقيدة العقلية والى قياس العقلية التي هي الامثال المضروبة - 00:10:31

كل ما ذكره الناس من وجوه في عداد القرآن هو حدث على اعجازه ولا تناقض في ذلك. بل كل قوم تنبهوا بما تنبهوا له. مع الاسف ان اكثر الناس ظنوا ان اعجاز القرآن فقط من جهة اللفظ والنظم - 00:10:44

ومن جهة الاسلوب هذا يعني فيه قصور كبير انا اقول حتى من جهة التشريع القرآن معجزة واية من جهة التشريع قولوا لي كيف ساضرب لكم مثالا واحدا فقط او مثالين اذا سمحتم - 00:10:59

ها قالوا للطبيب الكندي فيلسوف البليغ وكان في ابتدائي حياته ملحد بينسوق الملحدة قالوا له انك انت انت في البلاغة والفصاحة والفلسفة فهلا حاولت ان تأتي بمثل القرآن فقال لهم اذا اتركوني شهرا - 00:11:22

اتركوني شهرا فاغلق على نفسه الدار شهرا لا متزوج ولا عنده اولاد لا مشغلة سكر على نفسه الدار ما يصلي ها بعد شهر جاوب قالوا بشرنا يا شيخنا يا فيلسوف - 00:11:54

قال من يوما تركتموني والى الان ما استطعت ان اتعدى اية واحدة قال له اوكيه. وانت البريء وانت قال اول ما ذهبتم فتحت المصحف واذا امامي اية سورة المائدة اول اية في سورة المائدة - 00:12:15

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وحلتكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم بيرمح للصيد وانتم حرم ان الله يحكم فتأملت اية واحدة لا تتعدى يعني ربع الصفحة فيها النداء - 00:12:37

وفيها المنادى بالوصف ليعم. يا ايها الذين ايش فيها الامر اوفوا فيها ذكر المأمور به بالعقود ثم عمم المأمور بالوفاء به فاتى بلفظ ان يعم كل نوع من انواع العقل - 00:12:58

كان او معنويا ثم تمنن على المنادين احلت لكم بهيمة الانعام وبعد التمنن اتى بالاستثناء الا ما يتلى عليكم واتى من الاستثناء استثناء غير محل الصيد ثم ذكر الحال وانتم حرم - 00:13:20

ثم بين بعد هذه الامور السبعة كلها ما وجه هذا التشريع؟ فقال ان الله يحكم ما يحكم من يستطيع هذا فرجع الى الدين ويقولون انه انتهى هذا مثال والان مثال تطبيقي نعمل الان - 00:13:43

وامامكم اليوم كلكم عندكم انترنت ولا لا تعرفون انترنت انت مت منت مت انك تموت اذا دخلت تموت اذا انشغلت فيه تموت عن العلم انا اقول لكم من الان اذا لم تضبطوا انفسكم - 00:14:02

واصبحت من ترميد مياه تطلعون من البيت تليفون تصبحون ها اسرى حقيقة انا اقول اسرى انتم اصبحتم اسرى في التليفون يجب ان يكون التليفون له وقت معين اما هكذا اربعة وعشرين ساعة - 00:14:20

ما يصلح انترنت عندكم انترنت طيب ما دام عندك انترنت حاول تجربة كيف تجربة يعرفون ايات المواريث ايات المواريث الايتين في سورة النساء الاولى والاية الاخيرة في سورة النساء لو جمعتها لا تتجاوز صفحة واحدة - 00:14:41

طفحة واحدة من القرآن ابحث عن اي شريعة من شرائع الدنيا في تقسيم المواريث لا تجد هذا الاعجاز التشريعي لا تجده ابدا عجيبة يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ - 00:15:02

من هنا ندرك لماذا القرشيون عددوا ما هو من اللفظ كما يقولونه الناس ترى اللفظ هم قالوا قالوا ما جانا محمد ليس على اوزان الشعر ولا هو على اوزان النثر ها - 00:15:22

اذا جمع بين الشعر والنثر بزعمهم كان يمكن ان يجمعهم لكن ليس هنا القضية القضية اعظم من ذلك من يستطيع ان يقول في اية واحدة يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف -

00:15:38
لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد في امه الثلث. يا الله فان كانوا اخوة في امي السدس طيب هذا من يشتكي هذا - 00:15:57
اي مخلوق يستطيع؟ ولا مخلوق؟ بل ولا المخلوقين كلهم بل ولا المخلوقين كلهم ما يستطيعون هذا والتشريع التشريع في التشريع اية من ايات القرآن مع الاسف الناس عجائب حتى اهل الحديث - 00:16:08
انا اقول هذا بكل صراحة حتى اهل الحديث واهل السنة عندهم اهتمام بالحديث وعندهم قصور في الاهتمام ما ينفع العدد الاعجاز العددي انكره انكره اه الصحابة رضوان الله عليهم واليهود هم اول من نظروا فيه - 00:16:32
ولكن لو قيل بالتناسب لكان اقرب من الاعجاز العدني كان اقرب من الاعجاز العددي وقال رحمه الله العلم بان القرآن معجز فان ذلك اية مستقلة لنبوته وهي اية ظاهرة باقية الى اخر الدهر - 00:17:02
معلومة لكل احد وهي من اعظم الايات فان كما هو محزن يعلم بادلة متعددة والاعجاز فيه وجوه متعددة فتنوع الدلائل واعجازه وتنوعت وجوه اعجازه وكل وجه من الوجود هو على اعجازه وهذه جمل لبحثها لفصيل طويل. ولهذا قال تعالى وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه قل انما الايات - 00:17:22
عند الله وانما انا نذير مبين. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. فهو كاذب في الدعوة رغم البيان وهو كافي في الحجة والبرهان - 00:17:46
وجوه اعجازه تحديه. هذا رقم ثواني اه جهة اللفظ النبض بالبلاغ المعاني الخبرية عن الله واسمائه وصفاته وملائكته معالي الخبرية عن الغيب الماضي من المعاني الخبرية عن الغيب المستقبل المعاني الخبرية عن المعاد ايضا دلائل اليقينية والناقصة العقلية - 00:18:02
ثم يأتي من اوجه اعجاز القرآن تحديه الانس والجن قال شيخ الاسلام رحمه الله والقرآن يظهر قوله اية وبرهانا له صلى الله عليه وسلم قبلة وتفصيلا اما الجملة فانه قد علمت الخاصة والعامة من عامة الامم علما متواترا انه هو الذي اتى بهذا القرآن وتواترت بذلك الاخبار اعظم من تواترها بخبر - 00:18:24
لاحد من الانبياء والملوك والمناسبة وغيرهم. والقرآن نفسه فيه تحدي الامم الامم بالمعارضة هو التحدي هو ان يحذوهم ان يدعوهم فيبعثهم الى ان يعارضوه فيقال لهم فيقال فيه حذاري يقال فيه حذاري على هذا الامر - 00:18:50
في الكويت مستخدم يقول وش اللي حادك اللي حادك نعم ومنه سمي حال العيس لانه بحذاه يبعثها على السير وده اولا قال تعالى ان يقولون ان يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين - 00:19:09
انا اول التحدي هنا قال فليأت بحديث مثله انكاروا صادقين لانهم تقول فانه اذا كان محمدا صلى الله عليه وسلم قادر الخلاء ان يتقوله كما يقدر الانسان على ان بما يتكلم به من لغم منافق كان هذا ممكنا للناس الذين هم من جنسه فامكن الناس ان يأتوا بمثله - 00:19:35
بعض السفهاء هو غيري لما سمعوا هذا الظن ظنوا ان المقصود تأخذ الفاظ القرآن ها وتركبها على نفسك لا هذا ليس تحدي هذا لعب بايات القرآن المقصود بالتحدي ان تأتي بكلام يشبه هذا الكلام معنى وتشريعا ولفظا - 00:19:54
واضح ولا لا هؤلاء الذين يأخذون ايات من القرآن ويغيرون كلماتها ويقولها شوفوا تحدينا هؤلاء يلعبون بايات الله كان مسيلمة اذكى منهم ما فعل هذا الفعل؟ نعم ثم انه تحداهم بعشر سور مثله فقال تعالى ام يقولون افتراء قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله - 00:20:17
بل ان كنتم صادقين. يعني الحين لو لو قال لو قلنا من من هنا اخطبكم ايش تقولون بشير المهم شيخ بشير ولا شيخ ابو بكر اخطبكم فاذا جاء شيخ قال لا لا - 00:20:43
انا اغضب منه قلنا له طيب انت اخطب منه قم واخطب لنا راح قام اخذ خطبة بشير وغير فيها شوي وبدل ايش يقولون عنه الناس؟

لعاب صح ولا لا؟ هذا الذي يقوم به الملاحدة اليوم - 00:21:01
في الانترنت يأخذون ايات من كتاب الله ويطيرون ويبذلون ويقدمون ويؤخرون يظنون نفسهم انهم اتوا بشيء يشبه القرآن قاتلهم الله انى يفكون ثالثا ثم تحداهم بصورة واحدة منه فقال تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - 00:21:16
ام يقولون افتراء قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فطلب منهم ان يأتوا بعشر صور مثله مفتريات هم وكل من استطاعوا من دون الله - 00:21:40
ثم تحداهم بسورة واحدة هم من استطاعوا. قال فان؟ قال فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان وان لا اله الا هو كما قال لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون. اي هو يعلم انه منزل لا يعلم انه مفترى. ثم يقال وما كان - 00:21:54
القرآن ان يفطر من دون الله اي ما كان لان يفترى. يقول ما كان ليفعل هذا فلم ينتهي مجرد فعله بل نفى احتمال فعله واخبر بان مثل احتمال الفعل تعني الاستحالة - 00:22:14
الفاتحة الاستحالة. نعم اخبر بان مثل هذا لا يقع بمعنى ما يمكن ولا يحتمل ولا يجوز ان يفطر هذا القرآن من دون الله. فان الذي يبتليه من دون الله والمخلوق لا يقدر على ذلك - 00:22:28
هذا التحدي قال بمكة فان هذه السور مكية سورة معطى يونس صورة يونس وهود والطور. ثم اعاد التحدي في المدينة بعد الهجرة رابعا فقال بالبقرة وهي سورة مدنية ان كنتم في ريب وان كنتم في ريب مما انزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله - 00:22:43
وانتم صادقين. ثم قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. فذكر امرين احدهما قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا يقول اذا لم تفعلوا فقد علمتم انه حق فخافوا الله ان تكذبوه - 00:23:05
بكم العذاب الذي وعد الذي وعد به وعد به المكذبين. وهذا دعاء الى سبيل ربه بموعظة حسنة بعد ان دعاهم للحكمة وهو رجالهم بالتي هي احسن. والثاني قوله ولن تفعلوه - 00:23:23
ولم لنفي المستقبل. فثبت الخبر دابا تنخبرو انهم فيما يستقبل من الزمان لا يأتون بصورة من مثلي. كما اخبر قبل ذلك وامره ان يقول في سورة سبحان وهي سورة مكية بقوله ما ما هي سورة سبحان يا شيخ - 00:23:38
تمر معنا صح لا تنسوا لا تنسوا العلم بعضه مركب على نعم لقوله قل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. فاما بالخبر جميع الخلق معجزا لهم - 00:23:55
قاطعا بانهم اذا اجتمعوا كلهم لا يأتون بمثل هذا القرآن ولو تظاهروا وتعاونوا على ذلك هذا التحدي والدعاء هو لجميع الخلق. وهذا قد سمعه كل من سمع القرآن وعرفه الخاص والعام. وعلم وعلم مع ذلك - 00:24:12
وعلم مع ذلك انهم لم يعارضوه ولا اتوا بسورة مثلي. ومن حين بعث الى يوم الى اليوم الامر على ذلك. والى اليوم مع ما علم من ان الخلق كلهم كانوا كفارا قبل ان يبعث ولما بعث انما تبعه قليل وكان الكفار من احرص الناس على ابطال قوله مجتهدين بكل طريق - 00:24:28
يمكن يعني ممكن واحد يقول طيب يمكن ايش عارضوا بس احنا ما نعرف لكن كفار قريش ما كانوا واحد المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم والمسلم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون - 00:24:48
انه قلة وضعفاء لو حصلت المعارضة ها لانتشر الخبر كما انتشرت الاخبار الاخرى من تعليم وتعذيبهم للمسلمين وغير ذلك. نعم فاذا كان قد تحداهم للمعارضة مرة بعد مرة وهي تبطل دعوتهم فمعلوم انهم لو كانوا قادرين عليها لفعلوها فانه مع وجود هذا الداعي التام - 00:25:00
مؤكد وكانت القدرة حاصلة ولم الوجود المحدور. ثم هكذا القول في سائر اهل الارض فهذا القبر يوجب علما بينا لكل احد بعجز جميع

اهل الارض عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن بحيلة وبغير حيلة. وهذا ابلغ من من الايات التي - 00:25:22
الذي يكرر جنسها كاحياء الموتى فان هذا لن يأتي احد بنظيره تكون الاية مستمرة وقاطعة ها ولكل اهل الارض هذا لم يأتي احد بنظيره ايات الانبياء كانت وقتية. فاذا مات النبي ذهب معه - 00:25:39
ذهب معه الاية ذهبت معه الاية نعم قال رحمه الله واما التفصيل فيقال اولا نفس نوع من القرآن هو اسلوبه عجيب بديع ليس من جنس اساليب الكلام المعروفة ثانيا ولم يأت احد بنظير هذا الاسلوب فانه ليس من جنس الشعر ولا ولا الرجزي ولا الخطابة ولا ولا الرسائل - 00:25:59
ثالثا ولا لغمه لطم شيء من كلام الناس ربهم وعجمهم رابعا ولبس خساعة القرآن ولغته هذا عجيب خارق للعادة ليس له نظير في كلام جميع الخلق. وفصل هذا وتفصيله طويل يعرفه من له نفر - 00:26:22
تدبر خامسا ونفس ما اخبر به القرآن في باب توحيد الله واسمائه وصفاته امر عجيب خالق للعادة لم يوجد مثل ذلك في دلال بشر ولا لا نبي ولا غير نبي - 00:26:36
ثالثا وكذلك ما اخبر به عن الملائكة والعرش والكرسي والجن خلق ادم وغير ذلك ونفس ما اخبر ما امر به من القرآن ما امر به القرآن من الدين والشرائع كذلك ونفس ما اخبر به من الامثال وبينه من الدلائل هو ايضا كذلك - 00:26:49
جميع العقلاء في العلوم الالهية والخلق والخلقية والسياسية وجد يبينها وجد بينه وبين ما جاء في القرآن تجد في كتبه وجد بينه وبين ما جاء في الكتب الالهية للتوراة والانجيل والزمور وصفهم الانبياء ولد بين ذلك وبين القرآن من - 00:27:05
تفاوض اعظم مما بين لفظه ونظمه بين سائر الفاظ العربي ونقمهم فالاعجاز في معناه اعظم واكثر من الاعجاز في لفظه. وجميع بقايا الامم عاجزون عن الاتيان بمثل معانيه اعظم اعظم من عجز العرض عن الابتلاء التي - 00:27:24
لا يحضرني لماذا لم نذكر وجها اخر نوجه الحجاج مع انه موجود في كلام شيخ الاسلام لا ادري هل لانه يأتي لعله يأتي وهو اضيفوه في الحاشية على الاقل لوبي - 00:27:40
كلمتين الرابع عشر حفظه وبقاؤه من غير تغيير ولا تبديل دليل على اعجازه وموجود في كلام شيخ الاسلام بس الان لا يحضرني لماذا لم نذكرهم؟ لعله يأتي في آآ رد التحريفات المنحرفين - 00:27:53
ولو قدر انه مثل القرآن لا يقطع بالمقصود. فان تلك كتب الله ايضا ولا يمتنع ان يأتي ال نبي. كما اتى المسيح باحياء الموتى وقد وقع احياء الموتى على يد غيره. فكيف وليس ما في التواب والانجيل مماثلا لمعاني القرآن لا في الحقيقة ولا في الكيفية ولا ولا - 00:28:17
بل يظهر التفاوض لكل من تدبر القرآن وتدبر الكتب مية بتشتري الميم ولا بالتخفيف لا لا لان النسبة بعد الميم مشددة فاذا قلنا الكمية الياء الياء النسبة دايم مشددة من تشدد حتى يكون ثلاثيا - 00:28:40
وهذه الامور من من ظهرت له من اهل العلم والمعرفة ظهر اعجازه من هذا الوجه ومن لم يظهر له ذلك اكتفى بالامر الظاهر الذي يظهر له ولامثاله كعجز جميع الخلق عن الاتيان - 00:29:09
مع تعبي النبي صلى الله عليه وسلم واخباره بعجزهم فان هذا امر ظاهر المسألة الثانية القول بالصفة. هذي مسألة مهمة لان المعتزل من الله ما يستحقون زعموا ان هذه الاوجه اللي ذكرناها قبل كلها - 00:29:25
ليست موجودة في القرآن بنفسها وانما الله صرف الخلق عنها عياذا بالله قال شيخ الاسلام رحمه الله وكل ما ذكره الناس من الوجود في اعجاز القرآن هو حجة على اعجازه ولكن يغض في ذلك. بل كل قوم تنبهوا لما تنبهوا له. ومن - 00:29:43
ومن اقوال قول من اهل الكلام انه معجز بصرف الدواعي مع تمام الموجب لها او بسبب القدرة التامة او بسلبهم القدرة المعتادة في مثله سلبا عاما. يعني المقصود بصرف الدواعي مع تمام الموجب لها او بسلب - 00:30:01
القدرة التامة او بسلب بسلبه من القدرة المعتادة في مثله سلبا عاما. يعني مقصودهم ان الخلق يقدرون على الاتيان بمثل القرآن. لكن الله صرفه منعه مثل نظرب مثال ان يأتي انسان او ملك ويقول انا بنيت هذا القصر - 00:30:18

وانا اتحدى احدا ان يبني مثل هذا القصر فيأتي انسان يقول انا استطيع ان ابني يأخذه ويسجنه وين التحدي صار تحدي هذا او مراد الكلام ومن اضعف انواع الاعجاز في القرآن وان كان له وجه يصح - 00:30:40

هو ان الله صرف قلوب الامم عن عن معارضته مع قيام المقتضي التام. فان هذا يقال على سبيل التقدير والتنزيل. وهو انه اذا ان هذا الكلام يقدر الناس على الاتيان بمثله - 00:31:05

وامتناعهم هذا على هذا الجواب على وجه التقدير والتنزل ها؟ على وجه ايش؟ تنزل تعرفون انتم اجوبة دائما في المناظرات كم كم انواعها عليكم؟ نعم ثلاثة الاجوبة مناظرات تكون على وجه النقظ - 00:31:19

طال قول الخصم نوال جيش النقض وهناك جواب على وجه الالتزام وهناك جواب على وجه التنزه هذه ثلاثة جيوب موجودة في القرآن كله قال فامتناعهم جميعهم عن هذه المعارضة مع قيام الدواعي العظيمة الى المعارضين ابلغ الايات فارقا خارقا للعادات بمنزلة من يقول اني - 00:31:47

واموال جميع اهل هذا البلد العظيم. واغلبهم جميعهم واجوعهم وهم قادرون على ان يشكوا الى الله او الى ولي الامر وليس مع ذلك من يشتكي فهذا من ابلغ العجائب الخالقة للعادة - 00:32:14

ولو قدر ان واحدا صنف كتابا يقدر امثاله على تصنيف مثله او قال شعرا يبدو امثاله على يقدر امثاله ان يقولوا مثله وتحداهم كلهم فقال عارضوني وان لم تعارضوني فانتم كفارا مأواكم النار ودماؤكم لي حلال - 00:32:29

امتنع بالعدل ان لا يعرضه احد. فاذا لم يعارضوه كان كان هذا من من ابلغ العجائب الخارقة للعادة. طيب هذا على وجه التنازل قال لماذا لا نقول به سؤال لان اذا قلنا به رجعت الاية والمعجزة الى قدرة الله - 00:32:46

وليس الى كون هذا التشريع هو كلام الله هنا يأتي ونحن نعلم ان ايات الانبياء افعال لله تبارك وتعالى ايات الانبياء افعال للرب تبارك وتعالى من الذي فلق البحر؟ الله. من الذي يحيي الموتى حقيقة - 00:33:05

الله واما موسى واما عيسى فانما اجرى الله ذلك على يديك ولا يستطيع ان يحبك لذلك قال واوحي الموتى باذن الله باذن الله اي بامره سبحانه وتعالى هو الذي يحرمه عنه - 00:33:26

ذلك الذي يقول من اهل الضلال ومن دعاة الطواغيت يقول الولي يخلق يقول قبحك الله اذا كان الولي يخلق اذا ممكن باذن الله يقول وليخلق باذن الله يلبسها لنا. قول له اذا الحجر يستطيع ان يخلق باذن الله - 00:33:42

يستطيع بامر الله ان يغمق ولا ما يمكن اذا ما في صار فرق بين الولي والحجر ايش خاصية للوالد؟ لماذا تعبد الوالد هذا من الضلالات نعم قال والذي جاء بالقرآن قال للخلق كلهم انا رسول الله اليكم جميعا. من امن بي دخل الجنة ومن لم يؤمن بي دخل النار. ومن اياته هذا القرآن - 00:33:58

انه لا يقدر احد على ان يأتي بمثله وانا اخبركم ان احدا لا يأتي بمثلي فيقال لا يخلو اما ان يكون الناس قادرين على المعارضة او عاجزين. فان كانوا قادرين ولم يعارضوه ان صرف الله دواعي قلوبهم ومنعها ان تريد المعارضة - 00:34:23

وربته مع هذا التحدي العظيم او سلبهم القدرة التي كانت فيهم قبل تحديه فان سبب القدرة المعتادة ان يقول رجلا معجزتي انكم كلكم لا يقدر احد منكم على الكلام ولا على الاكل والشرب. فان الملعب للمعتاد لاحداث غير المعتاد. فهذا من ابلغ الخوارق. وان كانوا - 00:34:39

انه خارق للعادة فثبت كونه خارقا على تقدير النقيضين النفي والاثبات. فثبت انه من العجائب الناقض للعرض في نفس الامر. فهذا غالب لغاية تنزل اي غاية في الجواب التنزلي والا فالصواب المقطوع به ان القبح كلهم عاجزون عن معاقته. اولا لا يقدرون على ذلك - 00:34:59

ولا ولا يقدر محمد صلى الله عليه وسلم نفسه من تلقاء نفسه على ان يبدل سورة من القرآن بل يظهر الفرق بين القرآن وبين سائر كلامه لكل من له التدبر كما قال كما قد اخبر الله به في قوله قل لان اجتمعت الانس والجن على ائمتهم بمثل هذا القرآن لا يكون من مثله ولو كان بعضهم لبعض - 00:35:21

ساقول لكم شيئا انا احسه بنفسي وان لم اجد احدا قاله الان هذا واضح انه يظهر الفرق بين كلام الله وبين كلام النبي صلى الله عليه وسلم صح ولا لا - 00:35:41

بل انا اقول يظهر الفرق بين كلام الله في القرآن وبين الاحاديث القدسية. لماذا؟ لان الله لم يتحدى الناس بالاحاديث القدسية فلم يجعل كلامه الهيبة والخشية التي يحس بها من يتلو كلام الله القرآن - 00:35:54

حينما يتلو الحديث ولذلك هنا هنا تأتي هذه النكتة في نظر القاصر وهو انك حينما تقرأ اية منسوخة تلاوة لا تجد لها لذة ما لاحظت ان هذا الملحق يعني انت الحين لما تقرأ - 00:36:13

لقول عائشة رضي الله عنها لما تقرأ آآ عشر رظاعات معلومات يحرمن خمس رضعات معلومات يحرمنه ولا ولا حديث ابي ابن كعب اللي مر معناه الشي اللي تذكرونه كان مما اقرأ ايش؟ قال العبارة - 00:36:30

اي لو كان لابن ادم واديان من واد من ذهب لابتغى ثانيا ولو كان واديا لابتغى ثالثا ولا يملأ فاه الا التراب لما تقرأ هذا الكلام ونحن مستيقن انه كلام الله عز وجل لانه خبر صحابي لا يمكن ان يكون فيه خلف - 00:36:52

لكن لانه منسوخ تلاوة لا تشعر بالعظمة التي تشعر بها بما لم ينسخه الله عز وجل كما لاحظتم هذا على كل حال انا من عندي يعني قد يكون صواب قد لا يكون - 00:37:10

وايضا فالناس يجدون دواعيهم الى المعارضة حاصلة لكنهم يحسون من انفسهم العجز عن المعارضة ولو كانوا قادرين يعارضون ثالثا وقد انتدب غير واحد لمعارضته لكن جاء بكلام فصيح بكلام فضح به نفسه وظهر به تحقيق ما اخبر به - 00:37:25

من عجز الخلق عن الاتيان بمثله. يقولون ان عمرو بن العاص ذكر هذا الحافظ ابن كثير في تفسير عمرو بن العاص كان صديقا لمسيلمة وكان بينهما تجارة كان مسيلمة يأخذ البر من اليمامة ويرسلها الى مكة وعمرو بن العاص يبيع البر له - 00:37:46

قبل اسلام عمرو بن العاص ذهب عمرو بن العاص الى اليمامة سأله مسيلمة وقال له لعمرو بن العاص صاحبه ها؟ قال له مسيلمة يا عمرو ماذا انزل على صاحبكم النبي صلى الله عليه وسلم ما هاجر بعد - 00:38:06

ما هاجر بعد وقال مما انزل عليه مما سمعته والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يقول فهمهم هذا عمرو بن العاص يقول - 00:38:26

فهمهم بنفسه ثم قال وما انزل عليه مثلها قال عمرو فماذا انزل عليه قال انزل علي ايش يا وبر يا وبر رأسك من قفر وذنبك ليس له اثر الى اخر كلامه - 00:38:44

يقول فنظر اليه عمرو بن العاص فقال والله انك لتعلم اني اعلم انك كاذب. ايه فتركه ورجع شفت شلون؟ هذي كلام واضح من يستطيع نعم ومن كلامه ايضا وكان اقرأ كلام النظر ابن الحارث - 00:39:03

ذكر ذكروا ان النظر ابن الحارث وكان من فصحاء قريش عرض القرآن فقال والزرعات زرعا والحاصدات حصدا والطاعنات طحنة والعاجنات عجنة والخابزات خبزا فالاقمات لقمة ان محمدا لكاذب ايش يعني - 00:39:26

قال قال احد الناس كان يحضر درس شيخنا في زكريا عندما يفسر القرآن رحمه الله كان يفسر القرآن كل سنة مرأة يعني يفسر القرآن اكثر من خمسة واربعين مرة في حياته - 00:39:53

يجلس في شهر رمظان هو مثلكم يقول تفجير السعادة تقولون طويل كثير ان يفسر يوميا جزء من القرآن ثلاثين آآ يوم ثلاثين جزء وهو يراجع مئة وعشرين تفسير يعني احدعشر شهر يراجع مئة وعشرين تفسير اذا جاء رمظان يجلس في التفسير - 00:40:10

هكذا طول حياتي فالشاهد من القصة انه كان يحضر له ثلاثة الاف رجل والفي امرأة بالتفسير فوجدوا رجل مسن كبير سن لا يفارق التفسير نهائيا وليجلس من صلاة الفجر في رمضان والناس صايمين - 00:40:34

والناس صائمون يجلس في صلاة الفجر للظهر ثم يذهب الشيخ والطلاب يتوضأون يعودون يصلون الظهر ثم يجلسون مرة اخرى الى العصر وينتهون من جزء هذا ديدنهم يوميا فلما انتهوا من التفسير كان الشيخ يعمل لهم وليمة - 00:40:52

في يوم الثلاثين او يختمه اليوم تسعة وعشرين في يوم الوليمة يقول احد الطلاب الذين حضر هذه الدورة وكان من زملائي قال فانا

تأملت هذا الرجل الكبير المسن ماذا سيستفيد - 00:41:09
يقول قلت له يا عم ماذا استفدت؟ الرجل تجاوز السبعين قال والله انا طبعا هو كان يترجم بلغته بالبشت يعني فسر القرآن كله بالبشد وله تفسير مطبوع في ثماني مجلدات - 00:41:24
طلب مني ان اترجمه الله ان يعيني على تحقيق مراده ومراميه فيقول فقلت لهذا الرجل المسن ما الذي استفدته قال والله انت هذا الكلام شايب يقول كيف قال انا ما افهم - 00:41:41
لكن انا كنت اقرأ القرآن واسمع يا موسى يا ادم يا ابراهيم يا نوح قل الان فهمت ان الذي يناديه هو الله فعلمت انه ما يمكن لمخلوق ان ينادي الانبياء بهذه الطريقة - 00:42:03
لا ينادي الانبياء بهذه الطريقة الا الخالق يعني استدل بشيء غريب جدا ها وهو فعلا اية من ايات الله من يستطيع ان يقول هذا الكلام الكذاب كقوله يا ضفدعين. لا الماء لا الماء - 00:42:17
ولا الشاربة النعيم حق لعمرو ان يقول والله والله انك لتعلم اني اعلم انك كذاب. نعم. لذلك قال قيل لرجل من عقلاء اه اليمامة من عقلاء بني حنيفة الست تعلم ان مسيلمة كذاب؟ قال اي والله اني لاعلم انه كذاب وان محمد لصادق. فقالوا له - 00:42:39
يمنعك ان تتبعه فقال عياذا بالله نسأل الله السلامة والعافية. قال ان كذاب احب الي من صادق مضار عصبية عصبية قبلية. نعم. ايضا يعرفون انه يعرفون انه يختلف حالهم قدرتهم قبل سماعهم وبعد سماعه. فلا يجدون انفسهم عاجزين - 00:43:09
يعني اهل قريش والمشركين والمشركون والكفار في كل زمان يعرفون احوال انفسهم انهم قبل سماع القرآن وبعد سماع القرآن ما تغيرت احوالهم ما وجدوا منعة من انفسهم وانما وجدوا اعجازا صح؟ ولذلك انا في في المسائل العقدية في - 00:43:38
الاول ذكرت هذا الوجه قلت فرضا ان الله منع الذين سمعوا القرآن او منع الانس والجن بعد نزول القرآن طيب لماذا نقارن بين القرآن وبين كلام الشعراء والفصحاء قبل نزول القرآن؟ اين اين الثرى من الثريا؟ ما في مقارنة - 00:43:58
يعني انت قارن بين اقصر سورة من القرآن وبين احب معلقة الى قلبك. من المعلقات السبعة ما بتجد اي مقارنة ما تجد اي مقارنة نعم وهي قبل الاسلام مم وكذلك ايضا يعرفون انه لا يختلف حال قدرتهم قبل سماعه بعد سماعه. اي صح. نعم. احسنت. كما يريدون انفسهم الدين عما كانوا قادرين - 00:44:18
كما ولد زكريا عليه السلام عجزه عن الكلام بعد قدرته عليه. نعم. قال وليس في العلوم المعتادة ان يعلم الانسان ان جميع الخلق لا يقدرون ان يأتوا بمثل كلامه الا اذا علم العالم العالم اجلس. العالم - 00:44:48
او العالم انه خارج عن قدوة البشر. نعم. والعلم بهذا يحتاج كونه معجزا فانا نعلم ذلك. وان لم يكن علمنا بذلك خارقا للعالم ولكن يذهب الى العلم ثبوت معلوم والا كان العلم جهلا فثبت انه على كل فثبت انه على كل تقدير يستلزم كونه وخارقا للعالم - 00:45:08
النسخة الثالثة الفضل المعجز من القرآن قال شيخ الاسلام رحمه الله قال في هود فاتوا بعشر سور مثلي مفتريات وادعوا ما استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. لما تحداهم - 00:45:28
في قوله فليأتوا بحديث مثلي ثم تحباهم ان يأتي بعشر سور مثله وذاك. الله اكبر. الله اكبر وهو مستمر هذا التحدي مستمر. فعجزوا فان الخلائق لا يجوز منهم ان واذا كان الخلق كلهم عاجزين عن الاتيان مثله ومحمد صلى الله عليه وسلم منهم علم انه منزل من الله - 00:45:48
بعلمه لم ينزله بعلم مخلوق فما فيه من من الخبر فهو خبر عن عن علم الله. بل كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون له ها قل لنا شيئا - 00:46:18
قلنا لا شيء فسبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم يعطيهم مهلة يقول امهلوني حتى ينزل علي كلام ربي ما يستطيع الاجابة صح ولا لا؟ هذا موجود في قصص كثيرة لما سألوه عن الروح جاوبوهم مباشرة الان اسألكم سؤال حينما يأتي انسان ويتحدى يقول تراني فصيح انا اتحداه - 00:46:32
كلكم مجرد ما ان تقول بيت شعر على طول انا اعطيك بيتين صح؟ لكي يلجمك فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحداهم من عند

نفسه لكانت المبادرة الى جبتهم ها هو المتعين - 00:46:54
فلما كان التحدي ليس من جهته من جهة من ارسل لم يكن له امر فيه. ينتظر امر الله نعم قل ما يقول لي ان اقوله من تلقاء نفسه نتبع الا قل ما يكون لان اقول ما ليس لي بحق. ايات كثيرة - 00:47:12
نعم. ما يكون يبدل من تلقاء نفسه نتبع الا ما يوحى اليه. وقال قال ابن عقيل لا يحصل التحدي لبيت ولا هذه الاية والايتين قلت ما نفعه من ان السورة القصيرة لا اعجاز فيها الا ينازعه اكثر العلماء. ويقولون بل السورة معجزة. بل ونزعه بعض - 00:47:32
بالاية والايتين. وقد مر معنا ان شيخ الاسلام يرى ان الاية سميت اية لانها ايش؟ معجزة. نعم الرابعة هل يتفاوت القرآن من حيث الفصاحة؟ هذه مسألة مهمة نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله والقرآن معجز بلفظه ولفظه ومعناه - 00:47:52
قال ان توحيد الله الذي في سور الاخلاص وما دونه وما ضمنها من اجل تتم من لم يستجد والانقسام اكبر من تبة المغنية ابي لهب وذم زوجته ان شئت في كون المدح افضل من القلب. وان شئت بالاعجاز وان شئت في الاعجاز فانه - 00:48:12
تظهر منه المصاحف والقيام افضل. نعم. اذا القرآن يتفاوت من حيث الفصاحة. هم. نعم المطلب الخامسة تنزيه القرآن عن الشعر الموجود شيخ الاسلام رحمه الله. وليست الفصاحة التشدقة في الكلام والتفعيل في الكلام - 00:48:32
ولا تدعم بها ولا كان في امة علي رضي الله عنه ولا سائر خطباء العرب من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم تكلف الاسياع. ولا تكلف الذي يعود الى مجرد اللفظ الذي يسمى علما بديلا. كما يفعله المتأخرون من اصحاب الكتب والرسائل والشعب - 00:48:52
وما يجزئ بالقرآن بمثل قوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وان ربهم بهم واعد ذلك فلم يتكلم لاجل غير مقصود بالرفض الاول. كما يوجب في كما يجب يوجب في القرآن الاوزان من اوزان الشعر ولم يقصد به الشعر بقوله - 00:49:12
الجواب وحضور راسيات. هذا الان موزون وجيفان كالجواب وقدور راسيات. نعم فقوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. هم ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ونحو ذلك. وجب البلاغ المأمور بها في مثل قوله تعالى وقل لهم في انفسهم قولا بليغا في - 00:49:32
المعاني والبيان ويذكر من المعاني ويذكر من المعاني ما هو اكل مناسبة للمظلوم ويذكر من الالفاظ ما هو اكمل في بيان تلك المعاني. فالبلاغ او غاية ممكن من المعاني يكون من البيان. يجمع صاحبها من تكريم المعاني المقصودة وكل تبيينها - 00:49:56
نعم هنا يوجد رابطة اه او رابطة او مؤسسة في مؤسسة اعجاز القرآن تابعة لرابطة العالم ما يخرج عن هذه المؤسسة بالاتفاق فلا بأس ان شاء الله ان الانسان يستدل به سواء كان من الامور العلمية - 00:50:16
المتعلقة بالطب او العمر العلمية المتعلقة بالارض او الامور العلمية المتعلقة بالسماء ايا كان. اما ما يخرج به احد الناس من دون الرجوع الى هذه المؤسسة المعتمدة فانا في نظري القاصر ينبغي التوقف فيه. نعم - 00:50:46
ها؟ رابطا في مكة المكرمة. مؤسسة تابعة للرابطة العالم الاسلامي. الجهاز الطبي في القرآن الجهاز الطبي الاعجاز الهندسي الاعجاز الارظي الجيولوجي. الاعجاز الفظائي كله. كما قال الله عز وجل سنريهم اياتنا في - 00:51:06
افاقي وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. اولم يكفي بربك انه على كل شيء شيء. وما دام القرآن اية لاهل الارض لكلهم انس وجنهم الى قيام الساعة فلا بد ان يكون فيه ايات للسائلين وايات للمعتبرين. نعم - 00:51:26
ما يلزم لانه مثل ما قال شيخ الاسلام كل آآ العلماء كلهم يتكلمون بما وصل اليه علمهم. هل استلمت هل السلف تكلموا عن تكوين الجنين ها ما عندهم علم فيه كيف يتكلمون فيه؟ السلف ما يتكلمون بما لا هذا هو معنى قول علي او فهما يؤتيه الله لعبد من - 00:51:46
ها في كتابه ما معنى له ظابطان هذا الفهم؟ ما ظابطان؟ ذكرناها لكم. تذكرون؟ قلنا الفهم ظابطان الاول ان لا يخالف فهم السلف والثاني ان تكون في مسألة حديثة لم تكن موجودة في زمن السنة - 00:52:10
بس فاذا جاء انسان وقال ان القرآن يثبت القرآن يثبت والطب يشهد بان الانسان يكون اربعين يوما نطفة وكذا علقة وكذا مضغة وكذا كذا. هذا الشيء اذا لم يتكلم فيه السلف - 00:52:28
لعدم علمهم او مقدرتهم على هذا العلم فهذا من المصالح المرسلة ما في بأس نعم مستقلة يعني في هذا الموضوع. موجود؟ في رأيك

في هذا الموضوع؟ يوجد القرآن ولو ان لا يحضرني الاجاز المعاصر يعني - 00:52:46
يجوز للقرآن ممكن على كل حال الكتب كلها مشكلتها توجهت فقط الى الناحية الصرفية والبلاغية عرفت كيف؟ قدماء. يعني قدماء كلهم تكلموا في اعجاز القرآن البلاغي والصرفي ما ما في كتاب شامل - 00:53:09
مع الاسف ما في كتاب شامل في جميع اعجاز القرآن نعم هو يوم القرآن يعني ده تاريخ فيها دي متأخرة. يعني انت كن على عصر السلف يا شيخ فارس؟ نعم. نعم - 00:53:32
القرآن الكريم كلام الله تعالى غير مخلوق. هذا المبحث بالكامل ليس موجودا في كتب علوم القرآن. هذه ميزة هذا الكتاب نعم المسألة الاولى معنى القرآن لغة قال شيخ الاسلام رحمه الله وان اراد بالقرآن مصدر - 00:53:46
يقع قراءة وقرآنا وقال اردت ان القراءة لغير القراءة مدمن. قد يواظب القراءة للقرآن وقد يراد بالقراءة محضر والفرقان محضر فرق فرقانا مثل الرجحان والغفران والخسران. وكذلك القرآن هو في الاصل مصدر - 00:54:06
قرأ قرآنا وانه قوله ان علينا جمعه وقرآنا ثم اذا فاذا قرأناه ثمان علينا بيانا. ويسمى الكلام المحروق نفسه قرآنا وهو كثير كما في قوله فاذا قرأت القرآن فاستعن بالله من الشيطان الرجيم. كما ان كلامه اسم مصدر هو هو اسم مصدر - 00:54:26
تعليما وتكلم تكلما ويراد به الكلام نفسه. لان الانسان اذا تكلم كان كلامه بفعل منه وحركة هي هي مسمى المصدر وحصل الحركة صوت يقطع حروفا هو نفس التدين. فالكلام هو القول ونحو ذلك يتناول هذا وهذا. نتناول فعل - 00:54:46
ويتناول الكلام الذي نقله وقاله. سواء من نفسه او من غيره. نعم. ولهذا كان الكلام دارا يجعل نوعا من العمل اذا اريد به المصدر. فكان من يفعل قسيما له اذا اريد ما ما يتكلم به وهو يتناول هذا وهذا. فالقرآن قد يراد - 00:55:06
وقد يراد به الكلام المطلوب. وغالب ما يذكر لفظ القرآن انما يراد به نفس الكلام. لا يراد به التكلم بالكلام الذي هو مسمى المصدر. اذا كلمة القرآن اما المراد به المصدر بمعنى الفعل واما ان يكون المراد به ايش؟ الملفوظ او المقروء او المتلوء او المكتوب نعم - 00:55:26
الثانية معنى القرآن صلاحا. قال شيخ الاسلام رحمه الله ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله مؤذن غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة. هذا هو احسن تعريف للقرآن في الاصطلاح. قرآن كلام - 00:55:47
الله منزل غير مخلوق منه بدى واليه يعود. وان الله تكلم به حقيقة. نعم. نعم اظن يأتي الشهر وهو المقصود به في اخر الزمان. نعم. وان هذا القرآن الذي انزله على محمد - 00:56:07
هذا ما هو كلام الله حقيقة لا بلاغ غيره. ولا يجوز اصلاح القول بان بانه كتاب عن كلام الله او عبارة عن كلام الله. بل اذا قرأه المصاحف ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدئا لا الى من قال - 00:56:27
مبلغا مؤديا وهو كلام الله ومعانيه. ليس كلام الله ليس كلام الله الحروب دون المعالي. ولا المعاني نعم قال والقرآن اسم للقرآن العربي ومعناه. والقرآن كلام الله غير مخلوق. اي القرآن هو كلامنا. وكلامه وفعله - 00:56:47
وانه وسائل ما يقوم بذلك المخلوقات. وانما المخلوق ما كان مبالي لله. ولهذا قال السلف والائمة في احمد وغيره القرآن كلام الله وقالوا كلام الله من الله. اذا نخلص من هذا ان كلمة القرآن اذا اريد به العلمية فالمقصود به كتاب - 00:57:11
صح؟ اذا قصد به المصدر فالمقصود به الفعل. اذا قصد به الملفوظ هو بمعنى اسم المفعول. نعم الثالثة القرآن كلام الله تعالى. تمهيد في بيان كلام الله تعالى. قال شيخ الاسلام رحمه الله - 00:57:31
المسلمون ينصرون الله لما وصل به نفسه وبما وصفه به سوء الصدور. وصفته وصفته بما وصفته به رسله من غير تحريف ولا تعظيم ولا تمكين بل يثبتون له ما يستحقه من صفات الكمال وينزهونه عن الاكفاء والامثال. فلا يعطلون الصفات ولا يمثلون - 00:57:51
مخلوقات فان المعطل يعبد عدما والممثل يعبد صمما. والله قال والله تعالى ليس لمثله شيء وهو السميع البصير قالت هذا حقيقة التوحيد. وهو الا يفرجه شيء من الاشياء بما هو من خصائصه. وكل صفة من خصائص الكمال وكل صفة من - 00:58:11
فهو ملتزم بها على وجه لا يماثله فيه احد. ولهذا كان مذهب الامة وائمتها اخواننا به نفسه من الصفات مماثلته لشيء من المخلوقات.

والمكر والثناء لا يكون الا في الاثبات. فانه اثبات واي اثبات انما يكون من صفات الجمال - 00:58:32
واذا كان كذلك فمن المعلوم ان لا مصلحة جمال كما ان العلم والقبة والسمع وان المتكلم اكبر مما لا يتكلم. والسلف لا يكون عن الله تعالى صفات في الله سبحانه وتعالى يجعلونه كالجمالات التي لا - 00:58:52
تكلم ولا تسمع ولا تبصر. فلا تكلم عابديها ولا تهديهم سبيلا. ولا ترجع اليهم قولا ولا تملك لهم ضرا ولا نفعا وقال الكلام وانما يكون صفة جماله اذا قام به. والذي عليه زنة الامة وايمنها - 00:59:12
ان كلام الله قائم به وكذلك سائق ما ينظر به من الحياء والقدرة وغير ذلك اولا الدليل على ان القرآن كلام الله تعالى قال رحمه الله لا يمكن احدا ممن يؤمن بالتوراة او الانجيل او القرآن ان ينكر ان الله - 00:59:32
وهذه الكتب مملوءة بذكر داري. وان بدل لي مطبقون على ذلك. والمقصود انه متكلم حقيقة بلال يقوم به طبعا اهل الملل مطبقون على ذلك ما عدا الفلاسفة من كل ملة. والمناطق من كل ملة فهم الذين انكروا ان يكون الله متكلما. نعم - 00:59:48
بارك الله فيكم وين العبارة هذي والمطلوب انه متكلم حقيقة بدلال يقوم به. نعم. كلام يقوم به يعني هو الذي تكلم به. نعم. لم يجعله في محل اخر يتكلم عن - 01:00:08
قال والذي اخبر فيه الرسل انه متكلم بكلام قائل بنفسه وهذا هو الذي فهمه عنهم اصحابهم ثم تابعوهم ثم تابعوهم ثم علموا هذا من دين كفر من علموا هذا به كفر باضطرار ولم يكن بكفر الامة وسلامها من يدر ذلك - 01:00:31
وانما يقسم الله تعالى لما يقوم به من الصفات بل ما يحلقه في غيره من المخلوقات. يعني لو الله جل وعلا خلق الكلام فينا صح اليس الله خلق الكلام فينا؟ هل يجوز ان نقول ان كلامنا كلام الله لانه خلقه؟ ما يجوز - 01:00:51
فعلى قول المنكرين ان يكون القرآن كلام الله يكون القرآن خلقه الله. طيب اذا كان القرآن خلقه الله كلامنا خلقه الله ايش الفرق صار؟ هم. قال وانما يحسب الرب تعالى لما يقوم به من الصفات لا لما يخلقه في غيره من المخلوقات. ها هو الحي - 01:01:10
القدير السميع البصير الرحيم المتكلم بالقرآن وغيره من الكلام بحياته وعلمه وقدرته وكلامه القائم به لا لما يخلقه في غيره من هذه المعاني صفة جمال لا يرتضيه فان الرب يتصف بها ويتصاب بها من لوازم الله ولم يزل موقوفا بصفات الكمال وذاته - 01:01:29
لا يجوز ان يحتاج له الى غيره. ان يحتاج والكلام بصفة جمال فان من يتكلم اكبر ممن لا يتكلم. كما ان من يعلم ويأتي واكمل ظلما لا يعلم ولا يحزن. والذي يتكلم بمشيئته وقدرته - 01:01:49
ويمكن تقصها على اجور السلف يقال اما ان يكون قادرا على الكلام او غير قادر. فان لم يكن قادرا فهو الاحرص. وان كان قارئا لم يتكلم فهو الساكن قال ولله طرق اخرى في اقبال قول الله متكلما. يعني هذا يسمى اثبات الصفة بطريقة الحجاج العقل - 01:02:08
الان اه لو قال لك قائل اثبت لنا ان الله عز وجل عليم بالعقل هو ما يقبل القرآن اقول له الان انا اما ان يكون الرب عالما او لا يكون عالما - 01:02:38
فان قلت لا يكون عالما فكيف يخلق ها او يصنع من لاعلم عنده فبطل قوله الان هل يمكن انك تقول ان الذي صنع الهاتف ما عنده علم بهذه الصنعة؟ يمكن؟ لا - 01:02:54
طيب هل يمكن لعاقل يقول ان الذي صنع الحاسوب ما عنده علم باالكترونيات يعني يضرب لكم مثال نجيب جاهل نقول له هذا هاتف خربان صلحه يقدر يصلحه؟ من الذي يصلحه؟ اذا اذا العالم هو الذي يصلحه - 01:03:13
العالم هو الذي يبديه وينشئه فلزم بهذا التقسيم ان يكون الله عالما هذا الصبر والتقسيم المتلازمين للصفات المتناقضة فثبوت احدهما انتفاع للاخر. واثبات الاخر انتفاء للاخر فاذا انتفى الجهل ثبت العلم. واذا ثبت العلم انتفى الجهل - 01:03:31
اما ان تقول ان الله متكلم او ليس بمتكلم. ان كان متكلما فهذا يعني انه يتكلم. واذا كان لم يكن متكلما فهذا يعني انه اخرس والاخرة صفة نقص واذا كان يوصف بالخرس عياذا بالله - 01:03:58
فمن الذي يأمر وينهى من الذي يأمر وينهى؟ وعلى قولهم هم ان الله يخلق المخلوقات بقوله كن ولا فعل للرب طيب قوله مخلوق اذا المخلوق خلق المخلوقات. هذا كلام يدلنا على جهالة قول قائله. نعم. على جهالة قائله - 01:04:17

طرق اخرى لاثبات قول الله متكلما. منها الاولى كقوله تعالى قال الله ويقول يقول الله عز وجل استغفر الله نعم. ما وجدناه. نعم ان يقول كثير في القرآن يقول كثير. قال انه يقول ها يقوله ويقوله موجود لكن يقول الله - 01:04:40
وين موجود في القرآن؟ ما وجد له. ثم ابحث عنه؟ نعم. الثانية وقوله وكلم الله وكلم الله بموسى فتيما وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربنا. الثالثة هو ذكره في القرآن الكريم - 01:05:23
وكلماته لقوله تعالى ولولا كلمة صدقت من ربه لقضي دينهم فيما فيه يختلفون. فقوله وهمت كلمة ربك صدق وعد. الفرق بين الثاني والثالث ان الثاني بالفعل. والثالث بالمصدر. واذا جمع بين الفعل والمصدر - 01:05:43
انتفى المجاز حتى على قول المجازيين ها اسماعيل الذين يقولون بالمجاز يقولون اذا جمع بين الفعل ومصدره لا يمكن المجاز اذا قلت كلم الله موسى تكليما لا يمكن ما جاز. خلاص اذا كلام حقيقي هو الذي يتكلم ليس غيره. ومع - 01:06:01
خرقوا قاعدتهم وخالفوا. نعم الراجعة وما فيه من ذكر مناداته ومناجاته لقوله وناديناه من جوع من دار الحور الايمن وقربناه نجيا بقوله ويوم ابيه فيقول اين كنتم تزعمون؟ ويوم يناديهم فيقول ماذا اتيتم المرسلين؟ واذ نادى ربك موسى عليه القوم الظالمين - 01:06:23
الخامسة بقوله فقد نبأنا الله من اخباركم وقوله نحن نقص عليه اكثر القصص. الثالثة ومن القرآن من ذكر حديثه وقوله كقوله ومن ومن الله حديثا وقوله اللهم انزل احسن الحديث ايجابا وقوله قوله الحق وله الملك في يوم يلفظ في الصور. السابعة - 01:06:48
لان القول منهم كقوله ولكن حق القول مني لاهل ان جهنم من الفتنة والناس اجمعين. واعلم ان الاستنباط على الحلال بمثل هذه حكما من الاستدلال على السما والبحر والسبعيات. لان ما اخبر الله به عن نفسه من قوله وكلامه ونبهه. وقصصه وامنه - 01:07:16
وتكريمه ونداءه ومناجاته وامثال ذلك اضعاف اضعاف ما احضر به عن من كونه سميعا بصيرا وايضا عن كل نوع من انواع الكلام وثنى ذلك وبعضه بمواضع ولا يحصى ما في القرآن من ذلك - 01:07:36
الا باللفة وقال رحمه الله ان القرآن كلام الله غير محدود وهو كلام الله حيث تلي وحيث كتب وهو قرآن واحد وان تناموا عن السور التي يتلى فيها فان الكلام كلام ما قاله مبتدئا مؤديا. فاذا سمعنا انما الاعمال - 01:07:54
قلنا هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظه ومعناه. اع علمنا ان الصوم صوت مبلل. نحن اذا قلنا هذا كلام الله مع قطع النظر عما اخبرنا به البلاغ المبرر وبذلك - 01:08:16
رحمه الله بالاجماع على ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق فقال هذا قول السنة فاطمة من الصحابة والتابعين هم باحسان ائمة المسلمين ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق. قالوا هذا والتابعين لهم باحسان من اهل البيت وغيرهم - 01:08:36
واسحاق ومحمد ابن خزيمة ومحمد ابن نصر الموازي وابي بكر ابن المنذر ومحمد ابن جرير الطبري واصحابه. ونقل جواب الامام احمد ما تقول في القرآن؟ قال ما تقول بالعلم قناة العلم فسكت وقال الامام احمد القرآن من علم الله. يعني الامام احمد رد عليهم السؤال بسؤال لبيان اه - 01:08:56
ضعفهم وعجزهم القرآن من علم الله اذا كان علم الله مخلوق يكون القرآن مخلوق اذا كان لان علم الله صفة من صفات الله فكلام الله صفة من صفات الله. ايش الفرق - 01:09:30
صح ولا لا؟ ما يصير تقول علمه لا ما يمكن مخلوق لانك لما تقول علم الله مخلوق عياذا بالله معناه كان الرب لا يعلم. قبل ان يخلق العلم صح ولا لا؟ وهذا لا يمكن ان يقوله احد. ولم يوجد - 01:09:45
احد قال ان علم الله مخلوق لم يوجد احد. حتى المنكرين لصفات ما قالوا هذا الكلام ما قالوا هذا وانما قالوا علمه ذاته. قالوا يعلم وعلمه ذاته. المهم لا يستطيعون انكار العلم. نعم - 01:09:59
قال وقالت قال احمد بن حسن الترمذي ان الناس قد وقعوا في القرآن فكيف يقول؟ فقال اليس انت مخلوقا؟ قلت نعم. قلت نعم. قال اغريت القرآن من كلام الله؟ قلت نعم. قال - 01:10:14
والله ان الله قلت نعم قال فيكون من الله شيء مخزون واعتقاد ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومن دين الاسلام. قال الله لان الدين

لابد فيه من احد امرين. اما ان يكون لان الدين لابد به من احد امرين. اما ان يكون الله تعالى تكلم بالقرآن لمسائل - 01:10:34
واما ان يكون خلقه في غيره لا يحمل الامر ان يبدأ بفعل. فاذا بغض ان يكون فاذا بغض ان يكون خالقه في غيره من الدين خلقه خلقه فاذا بطل ان يكون خلقه في غيره من الدين تعيا ان يكون القول الاخر من الدين. نعم. خلق القرآن - 01:10:54
ارى ان يكون خلق القرآن في غيره من الدين. هم. فعين ان يكون القول الاخر من الدين. هم. وهو ان الله همود متذلل به فمنه بدأ منه حق القول ومن لدنه ذلك. سبحانه وتعالى. نعم. مما يدعى ان القرآن الكريم كلام الله غير مخلوق - 01:11:14
ما بقيه الائمة في سبيل ذلك. رحمه الله فلما الناس بذلك بالقول بخلق القرآن. واشتهرت هذه المحنة. وثبت الله من ائمة السنة وفعل الامام الذي ثبته الله وكان الامام الذي ثبته الله وجعله اماما للسنة حتى صار اهل العلم بعد ظهور المحنة - 01:11:34
الناس به نعم فمن وافقه كان سنيا والا كان نعم؟ وكان الامام يتكلم عن الامام احمد الامام احمد لا. كان الامام كان هو امامك. اه وكان الامام الذي ثبته الله وجعله من المسلمين - 01:11:54
لا ما يحتاج وكان وكان احمد الامام الذي ثبته ايش الاشكال؟ تمام؟ سيأتي احمد نعم حتى صار حمضيا هو الامام طيب كان الامام هو الامام. لا احسن الاول الامام. وكان الامام. نعم. احسن - 01:12:18
والامام احمد ابن حنبل. مم. فثبت على ان فثبت على ان القرآن كلام الله غير مخلوق. وكان المحمود لما صار الى مرصوص كتب الى مائده العراقي اسحاق بن ابراهيم. فدعا العلماء والفقهاء والقضاة دعوا. ترى السوس معروفة عندكم - 01:12:48
فين؟ في الجنوب في تركيا. جنوب من تركيا. ايه. ارسنترس. عند غازي ينتاب المتوسط؟ ها هناك على الساحل. وانتم ما عندكم توصون في سوريا؟ طرطوس قريبة من طرازوش نعم هنا مكتوب في كتب البلدان يقول مدينة بثغور الشام بين انطاكيا وحلب وبلاد - 01:13:08
صح؟ ايه الجنوب ناضلت تركيا عجيب اسطنبول طيب هو من جهة اسطنبول هنا ولا هنا كما يذكر طيب خلاص نقول وهي الان جنوب من اظانا بس نشيل هذه بس كيف؟ نعم. لا لعلي على عثمان. نعم - 01:13:42
هذا المراد بالتشيع. هم. قال وكان المأمون لما صار الى كتب الى نائبه بالعراق ابراهيم فدعا العلماء ايش مكتوب؟ مكتوب مقصورة اه نعم دعا يدعو نعم والفقهاء والقضاة فاقتنعوا عن الاجابة والموافقة فاعاد عليهم جواب فكتب كتابا فانيا يقول فيه عن القاضيين بشر بن الوليد - 01:14:40
ابن اسحاق ان لم يجيب فاضرب اعناقهما. ويقول علي الباقي ان لم يجيبوا فقيضهم فارسلهم الي. فاجاب القاضيان وذكرا لاصحابهما انهما مكرهان قبل ان يقيدهم لما رأوا بوالديه. ولم يجد ستة انفس فقيدهم. فلما قيدوا - 01:15:10
الباقون الا اثنين. احمد بن حنبل ومحمد بن نوح النيسابوري. وارسلوهما مقيدين اليه. فمعه محمد بن نوح في الطريق ومات المأمول قبل ان يصل احمد اليه وتولى اخوه ابو اسحاق وتولى الخطاء احمد بن ابي دؤاد. واقام احمد بن حنبل في - 01:15:30
ثماني عشرة الى سنة عشرين. ثم انهم طلبوه وناصروه ايام متعددة. فدفع عليهم وبين فسادها وانهم لم يأتوا على ما يقولونه بحجة لا من كتاب ولا من سنة ولا من اثاره. وانه ليس لهم ان يتبعوا قولا ويلزموا الناس بموافقتهم عليهم - 01:15:50
المواطنين من خالفهم وانما يلزم الناس وانما يلزم الناس ما اتناهم الله ورسوله. ودعاء من عصى الله ورسوله الدوا والتحريم والثواب واللقاء والتكفير والتفسير فهو الى الله ورسوله ليس لاحد في هذا حكم. ثانيا - 01:16:10
القرآن تكلم الله به واليه يعود. قال شيخ الاسلام رحمه الله. هل ائمة يعني انذاك ان كانوا مكرهين وفي حالة الاكراه هل يجب ام اخذ الامام احمد العزيمة؟ آآ الصحيح من اقوال اهل العلم اذا وقعت فتنة فان من اكره من اكره - 01:16:30
آآ بمعنى سجن او ضرب فاجاب لا شيء عليه واما ان الناس لمجرد التخوف يجيبون فهذا لا يجوز مطلقا. ولذلك الامام احمد رحمه الله عذر السجاد وعذر الذين عذبوا وسجنوا ثم اجابوا عذرهم. ولم يعذر ولم يعذر من لم يكره - 01:16:57
وانما اجاب لمجرد توهم الخوف كيحيى بن معين وعلي بن المدين ونحوهم عرفت كيف؟ واما الامام احمد وامثاله كاحمد ابن نصر المروجي وغيره لما تعين الامر في حقهم وجب عليهم الا - 01:17:23

وجب عليه لانه تعين خلاص اصبح واجب معين. فوجب عليهم الا يجيبوا. وجب عليهم ان يقولوا بالحق نعم انتفى الاكراه. نعم. لو لم اه يعني يترتب على الناس وقتلهم وكذا في ذاك الزمن لو لم يكن هذا يعني تشجيعا عاما ويمتحن العلماء فقط قالوا ان الدين الدين - 01:17:40

الذين اتبعوه ان القرآن كلام الله غير مخلوق. هم. فهل يلزم؟ كلام الله مخلوق؟ نعم مخلوق. فهل يلزم الامام احمد ان يصنع بهذا على المنابر؟ ويقول هذا لا ما يجوز ابدا ما يجوز باي حال من الاحوال ان يخرج عالم من العلماء ويبين بطلان قول الحاكم - 01:18:10

ما دام لم يعلنه للناس ولم يأمر به يعني امرا عاما وتشريعا عاما. يعني مثلا لو مثال لو يأتي انسان ويقول مثلا ان خرج حاكم من حكام المسلمين وقال اننا نحن والنصارى شيء واحد - 01:18:30

يجب على العلماء ان يقولوا من قال بدون تسميته. من قال اننا والنصارى شيء واحد فقد اخطأ وظل فيجب وجوبا لكن لا يجب تسميته عرفت كيف ولا لا؟ متى يجب تسميته اذا جعل الامر تشريعا عاما؟ ولذلك سار على هذا الامام ابن باز رحمه الله - 01:18:50

لما خرج بو رقيبة وقال ان من زعم انه يجب تقسيم الميراث على ما في القرآن فان انه قد اخطأ لان هذا خطأ في القرآن كيف يجعل للذكر مثل حظ الانثيين - 01:19:13

ونزل تشريعا عاما بان الذكر والانثى سواء فهو نسب ما قاله الى بطلان القرآن. فالف ابن باز رحمه الله رسالة بعد نصحه وتوجيهه وعدم رجوعه الى الحق في بيان انه كافر. هذا واجب نفس الكلام ينطبق على القذافي - 01:19:30

لما آآ قال بان في القرآن شيء غلط والف كتاب ونشر هذا الكتاب لعامة الناس وجب على العلماء بيان كفره وشركه لما قال انه قل هو الله احد غلط. غلط. في الكتاب الاخضر. ونحو ذلك. وان كان ابناؤه الان يزعمون انه رجع فان كان رجع - 01:19:50

نسأل الله ان يتوب عليه وان لم يكن رجع عمله الله بما يستحق. نعم والمصحف المطبوع عندهم في ايامهم كامل يعني نافع. نعم. صحيح يقال انه يعني قد احتفل بانتهاء كتابته بحضوره وكتب الكلمة الاخيرة بخطه كلمة والناس. مم الحمد لله. موجود بخط المختلف عن خط المصحف - 01:20:13

اذا كان كذلك ماذا هذا رجوع؟ انكر السنة بالكلية لا لا في الكتاب الاخضر في ها؟ ما اعرف. اه قتلوه عند الاسم الخلاء. لما رجع. على ايش؟ نعم. علشان رجع لانه ما كان يستغلوه. صحيح ما كان يصلح لهم. تفضل - 01:20:41

ثانيا القرآن تكلم الله به واليه يعود. قال شيخ الاسلام رحمه الله القول في الصفات كالقول في الذات. فان الله ليس كمثله شيء فاذا كان له ذات حقيقة حقيقة سائر الدواب - 01:21:11

قال وان اول السلف منه بدأ لم يرد به انه فارق ذاته وحل في غيره. بل وسائر صفاته لا تفارقه تنتقل الى غيره. فكيف يجوز ان يبارك ذات الله ملامه او غيره من صفاته بل قالوا منه بدأ اي هو المتكلم به ردا على المعتزلة والجهمية وغيره - 01:21:37

الذين قالوا بدأ من المخلوق الذي خلق فيه. قال وقومنا واولمنا ان القرآن كلام الله غير مخلوق وانما صفة الله منه بدأ قولا والاضافة الى الله تعالى نوعان. قال شيخ الاسلام رحمه الله رحمه الله فان كان النزول بها عينا - 01:21:57

بنفسه لم يكن صفة لله كقوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. وقوله في المسيح وروح منه. وكذلك ما يقول الاعياد لقومه وما بكم بنعمة فمن الله. واما اذا كان المجهول بها صفة ولم يذكر لها محل الا وصفة لله. كقوله ولكن - 01:22:17

القول مني ومعنى منه اي غير بائن من الله. فان التهمية واتباعه من المعتزلة قالوا ان القرآن بائن من الله. وكذلك سائر كلامهم وعندهم ان يوجد من الله كلام يقوم به في الحقيقة. وقال اهل الجماعة بل القرآن غير بائن من الله. وانما هو موجود منه وقائم - 01:22:37

فقد بين في غير موضع ان الكتاب مجموع موجود منه يعني هو الذي ابتدأ هذا الكلام وقاله وقائم به يعني صفة من صفاته نعم. وقد بين في غير موضع ان الكتاب والقرآن العربي منزل من الله. وهذا معنى قول السلف منه بدأ. فان الذين قالوا انه مختوم قالوا - 01:22:57

في غيره وبدأ من ذلك المخلوق. فقال السلف منه بدأ اي هو المتكلم به لم يخلقه في غيره. قال ومعنى قوله اليه يعود انه كما جاء في عدة اثار اليه يعود اي يسرى عليه فلا يبقى منه - 01:23:17

واحد منه حرف ولا تدخلون منه اية نعم. ثالثا دين كلام الله صفة ذات باعتبار باعتبار وصفة فعل باعتبار اخر. قال رحمه الله من اهتدى في هذا الباب بين النوع والعين وبين له فصل الخطأ من الصواب في مسألة الافعال ومسألة الكلام والخطاب - 01:23:37
وقال الجمهور من اهل الحديث والكلام والفقه والتصوف وغيرهم فيقولون اي الكلام صفة ذات وصفة فعل فان ثلاثة احدهما ما توصف به الذات ما عليه لعله بالقدرة والمشيئة به كالحياة. والثاني ما يكون مخلوقا - 01:24:00
عن الله فهذه هي المفعولات والمخلوقات. والثالث ما يقوم بالذات وهو من من الفعلية وهو من الفعلية لتعلقه بالمشيئة والقدرة. والكلام من هذا الضرب وقال ايضا الفرق بين نعم يعني مسألة الماشية في افعال الله عز وجل مفهومة - 01:24:20
لكن التعلق بالقدرة لكيف نفهمها؟ تعلق ليش؟ الفعل الفعل نعم. تعلق الفعل بالقدرة؟ نعم لانه اذا ان يفعله فعله فعله بقدرته. لا يمكن الفعل بالعجز هذا المقصود. يعني هل يمكن للعاجز ان يفعل - 01:24:40
اذا اي فعل فله فله ما تعلقان ان كان مريدا فجعله متعلق بالمشيئة وله متعلق بالقدرة. ان كان غير مريد كحركة يد المرتعش فهذا فعل خارج عنه بلا ارادة لعدم وجود الارادة - 01:25:00
صح ولا لا؟ نعم. بارك الله فيك. كتاب منزل في بيت العز. نعم. هل الكتاب هو ليس كلام آآ ادارة الكتاب في بيت الاجهاز هو مخلوق ما لا. لا ما يمكن ان يكونوا مخلوق ايش يعني يقصد يعني؟ ايش المقصود بالكتابة؟ الورق والمداد - 01:25:19
والكتابة ايش المفهوم يعني ايش المفهوم؟ ماذا نفعل؟ نفهم الكتاب يعني. اذا اذا اطلق الكتاب واطلق القرآن فالمقصود كلام الله. كلام الله غير مخلوق. هذا معنى قول السلف وكلام الله ليس بمخلوق حيثما تصرف. لان القرآن الكلام كتاب الله اذا اطلق الفرقان يراد به - 01:25:41
كلام الله لا يراد به الورق ولا المداد ولا الحبر ولا اللون يمكن انا اي واحد يكتب بالحبر الاسود القرآن والثاني يكتب بالحبر الاحمر ما له علاقة والموظوع؟ واضح؟ اذا اطلق الكتاب فالمقصود كلام الله كلام الله غير مخلوق. ليس مخلوق اينما كان في العرش. لوحة - 01:26:01
بموسى عليه. كمثل علم الله. علم الله مخلوق؟ لا حول ولا قوة طيب تعلمنا الان؟ ولا قرآن مخلوق؟ لا ما اقول لازم. نعم. اللوحة اللي نزل الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام. نعم كلام الله كلام الله صفة من صفات الله. واللوح مخلوق. اه. نعم. جزاك الله خير - 01:26:21
قالت ايضا فالفرق بين دوام النوع وقدمه ودوام الشيء المعين وقدمه يكشف الحجاب عن الصواب في هذا الباب الطلبة فيه اولوا الالباب فصاروا يحملون ما يسمعونه من الكلام على عرفهم فبلغ كثير منهم في فهم كلام السلف والائمة بل وفي فهم كلام الله ورسوله صلى - 01:26:41
عليه وسلم والواجب على من اراد ان يعرف مراد المتكلم ان يرجع الى لغته وعهده الذي يخاطب بها ولا يفسر مراده ما احتاجه هو من الختام نعم. قال وقوم احمد لم يكن غفورا موافق لما قلناه لانه قال لم يزل متكلما اذا شاء ولم يقل لم يزل - 01:27:01
مكلما اذا جاء. نعم. فبين ذلك ان احمد رضي الله عنه قال في الموضع الاخر فيبين ذلك ان احمد رضي الله عنه قال موضع الاخر لم يزل الله متكلما عالما غفورا - 01:27:21
نعم اذا شاء لان متكلم من التكلم ومكلم آآ اسم فعل من كلمه يفيد الحصول والتجدد الى زيادة الكلمة حرف في الكلمة لزيادة المعنى. يعني التكلم غير الكلام نعم الله عز وجل لم يزل متكلما. نعم. لكن مكلم ما يحتاج الى شخص مقابل يكلمه. ممكن. ممكن هذا يقال هذا الكلام - 01:27:38
ما كان يكلم احد. نعم بالنسبة لكتابة التوراة يعني الله بيدي. بيدي. نعم. فالكتابة الكتابة فعل الراوي والكلام الموجود كلام الرب. واللوح وما كتب به هذا مخلوق. نعم آآ يعني الوقت التي عند موسى. مم. هي التي كتبها الله سبحانه وتعالى - 01:28:20
هي التي كتب الله فيها فيها وفي نسختها هدى نعم. قال فذكرت صفات قضية واجبة وهي العلم والتي هي جائزة متعلقة بالمشيئة وهي المغفرة فهذان متفق عليهما. وذكر ايضا التكلم - 01:28:50

وهو القسم الثالث الذي فيه نزاع وهو يشمل العلم من حيث هو وصف قائم به لا يتعلق بالمخلوق. ويشبه المخلوق من حيث هو متعلق بمشيئته. كما بالمنظر الاخر فعلم ان قدمه عنده وانه لم يزل اذا شاء تكلم واذا شاء سكت لم يتجدد له وصف القدرة على الكلام التي هي صفتك - 01:29:10

كما علمنا له وصل القدرة على المغفرة وان كان الكمال هو ان يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء وقال قال الامام احمد رحمه الله ان الله لم يزل متكلما اذا شاء ولا نقول انه كان ولا كان ولا يتكلم حتى - 01:29:30

كلاما ولا نقول انه قد كان لا يعلم حتى خلق علما ولا نقول انه من كان ولا قدرة حتى خلق لنفسه قدرة وقال ايضا السلف والائمة وائمة السنة يقولون انه صفة ذات وصفة فعل. وهو يتكلم بمشيئته وقدرته كلاما قائما بذاته. وهذا هو - 01:29:49

هذا الكلام لكل متكلم فكل من وصف بالكلام الملائكة والبشر والجن وغيرهم فكلامهم لابد ان يقوم بانفسهم وهم يتكلمون وقدوتهم ومما يدل على انه تعالى متكلم الازى ويتكلم متى شاء ما يأتي. قال شيخ الاسلام رحمه الله فمن المعلوم ان من - 01:30:08

بقدرته ومشيئته فهو اهون ممن لا يتكلم بمشيئته وقدرته. بل يكون الكلام المعين لازما لذاته. ومن المعلوم ان من لم يزل متكلما اذا شاء فهو ثم صار وبالجملة اذا شاء كما هو قول اهل الحديث مبني على - 01:30:28

الجهتين الاولى على انه تقوم به الامور الاختيارية. والثانية لا نهاية لها. قال الله تعالى وقال ولو ان في الارض اقلام كلمات الله ان الله عليم حكيم. وقد قال غير وعد للعلماء ان مثل هذا الكلام يراد به - 01:30:48

على ان كلام الله لا ينقضي ولا ينفذ ولا نهاية له. وقال رحمه الله فان السلف هو ائمة السنة والحديث يقولون يتكلم بمشيئته ونزل مخلوق من كلامه صفة له قائمة لذاته. وممن ذكر ان ان ذلك القول وائمة السنة ابو عبد الله ابن منده وابو عبدالله - 01:31:18

المحامي وابو بكر وابو بكر عبد العزيز وابو اسماعيل الانصاري وغيرهم وكذلك ذكر ابو عمر ابن عبدالمطلب نظير هذا بالاستواء وايضا ابن حنبل والبخاري وعثمان ابن سعيد الدارمي ومن لا يحصى من الائمة. وذكرهم حرب حرب - 01:31:38

واحمد بن حنبل ابراهيم وسائر اهل السنة وسائر اهل السنة والحديث متفقون على انه متكلم من جهته وانه لم يزل متكلما اذا شاء وكيف شاء. فنحن لا نقول كلم موسى بكلام قديم ولا الكلام المخلوق. بل هو امتحانهم يتكلم الى - 01:31:58

فجاء ويدخل اذا شاء كما انه سبحانه وتعالى يأتيه ظلل من الغمام. وامثال ذلك في القرآن والحديث كثيرا. يبين الله وتعالى انه اذا شاء فعل ما اخبر عنه من تكريمه وافعاله القائمة بنفسه وافعاله القائمة بنفسه وما كان غيرا بنفسه هو كلامه لا - 01:32:18

وليس من ذلك شيء محلوقا. والقرآن فيه من اولى من الايات اذ تدل على هذا الاصل. واما الاحاديث فلا تحصى نعم. اي صفحة ثمانية وتسعين لا هو ذكره حامد اسماعيل كرمان عن سيدنا رسول - 01:32:38

احمد بن حنبل يعني رواية اخرى. نعم. وهذا امر ائمة السنة العقلاء. ولهذا قال المبارك اليوم احمد بن حنبل وغيرهما لم يزل متكلما اذا شاء وكيف شاء. وهذا قول عامة لاهل السنة - 01:33:10

خليها التنبيه الاول قال شيخ الاسلام رحمه الله انه يتكلم بمشيئته وقدرته وكلامه هو هو حديث وهو اكثر من حديث وليس المخلوق ويسمى حديثا وحديثا وهل يسمى محدثا على قولين - 01:33:28

فمن كان عارضه ومن كان عارضه انه لا يبلغ لفظ المحدث الا على المخلوق المنفصل كما كان هذا الاطلاع مشهورا عند المتناولين دماغه بالقرآن في مهنة الامام احمد رحمه الله وكانوا لا يعرفون معنى الا المخلوق المنفصل فعل هذا الاصطلاح لا يجوز الا اهل السنة ان يقال القرآن - 01:33:46

بل من قال انه مخلصا فقد قال انه مخلوق. والنزاع في ذلك بين اهل السنة بلفظي فانهم متفقون على انه ليس بمخلوق منفصل. ومتفقون على ان كلام الله قارئ بداله وان الله يتجنب بمشيئته وقدرته. وقال ايضا فهو محدث وحاج لالتزام اهل اللغة واهل الكلام. واما - 01:34:06

ان كل حاجه فهو مخلوق فهذا مما تنازع فيه اهل الكلام والنظر واللغة العلم ان يكون كل ما كان حاجا ثم مخلوقا. لان المخلوق هو الذي خلقه غيره وبخلقه يجمعني الابداعي ومعنى التقدير - 01:34:26

وكان القرآن ينزل شيئا فشيئا فما تقدم الندوة فهو متقدم على ما تأخر نزوله وما تأخر نزوله محدثه الى ذلك المتقدم ولهذا قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فدل على ان الذكر منهم محدث اي جديد ومنهما ليس محدث. وقال - 01:34:41
رحمه الله والاطلاقات قد توهم خلاف المقصود. فيقال ان اردت لقومه محدث انه مخلوق منفصل عن الله فهذا باطل لا يقول وان رد لقومه محدثهم انه كلام انه كلام الله تكلم به من جهته بعد ان لم يتكلم به بعينه. وان كان قد كان بغيره قبل - 01:35:01
مع انه لم يتم الا شاء فانا نقول بذلك. وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة واهل الحديث. التنبيه الثاني قال شيخ الاسلام رحمه الله فاذا قيل كلام الله قليل معنى انه لم يصل متكلما بعد ان نكن متكلما ولا كلامه مخلوق ولا معنى ولا معنى واعي - 01:35:21
ايضا بلاده بل لم يكن متكلما اذا شاء. فهذا كلام صحيح. والسلف اذا قالوا ان كلامه ان كلامه قديم وانه ليس ولا بعد هل يريدون نوع الكلام اذ لم يزل يتكلم اذا شاء وان كان الكلام العيني يتكلم به اذا شاء - 01:35:41
التمرين الثاني بمعنى انه لم ير متكلما بعد ان لم يكن متكلما. هم. يعني السلف يقولون كلام الله هذه مقصودهم ان الله جل وعلا ما آآ صار الكلام صفة له وقبله لم يكن قادرا على الكلام او لم يكن - 01:36:01
موصوفا بالكلام. يعني الحين المخلوق الولد يولد ما نصفه بانه متكلم. ثم يتعلم الكلام فنصفه بانه متكلم. فالله عز وجل يوصف بانه متكلم ازلا وابدا. هذا معنى قولهم كلام الله قديم. مثل علم الله قديم - 01:36:31
مثل سمع الله قديم بصر الله قديم. اي نعم. لان عكس الخرس واما السكوت فمن اوصاف المتكلمين. الا والسكوت لا يقال للاخرس ساكت لانه اخرس وانما يقال للمتكلم سكت. ولذلك جاء في الحديث وسكت عن اشياء رحمة بكم. نعم - 01:36:51
الله سبحانه وتعالى صار متكلما عندما تكلم. واذا كان سابقا يعني هم يريدون ان يقولوا اذا صار متكلما وقبل لم يكن متكلما معناه ان هذا شيء مخلوق. لان كل ما ليس اه يوصف الله به ازل فهو مخلوق. نعم - 01:37:20
هذا كلام صحيح. لمين خالف؟ بمعنى ما معنى قول السلف كلام الله قديم؟ بمعنى انه لم يصر متكلما بعد ان لم يكن متكلما. نعم. يقولون انهم يفتكون يعني يثبتون يثبتون الكلام النفسي الاشاعرة يقولون بالكلام النفسي واما احاد الكلام عندهم مخلوق واما اهل السنة يقولون كلام - 01:37:40
الله عز وجل ليس بمخلوق لا احاده ولا نفسه. نعم الكلام النفسي ما هو بمعنى العلم ما هو بمعنى العلم؟ ولذلك هم لا يثبتون حقيقة الكلام النبي صلى الله عليه وسلم يوحى عليه انه يربط في شيء لا لا لا يقصدون بالكلام النفسي ان الله - 01:38:10
ليس لا يتكلم بصوت وحرف. لا يتكلم بكلمات وعبارات ومبتدأ وخبر الكلام النفسي بمعنى العلم. نعم. يلا يا شيخ. هذا قوله هذا يعني ينزهونه يعني يقصدون التنزيل؟ ارادوا هذا وظلوا الطريق - 01:38:40
على وجهك قوس الله من اين جاء اهلك على وجهك قوس الله. نعم. صناعية هذي نعم هم يزعمون ان نيتهم في هذا التنزيل. نعم. هذه نيته لكنهم ضلوا الطريق. مثل ما في سائر الصفات هم لا يتصورون - 01:39:03
الكلام الا بلسان واسنان ومخارج فيقول ولئن نزه الله عنه. مثل ما يعني في كل الصفات ينزلوه على ما ما يعلن يعلم من المخلوقات آآ هنا ما في تشبيه الكلام ليش؟ الف باء صحيح - 01:39:28
الان ها هو الرابط. مم. اه ايضا الشيخ يعني تيسر من الرب سبحانه وتعالى الخلطة بعد لا يجوز. خلاص. ها العنوان متبقاوش الله كما جاء عن ابن عباس عن باء جيم دال صلحوها دال بدالها نعم - 01:39:48
دا الرابع او رابع النقل التشبيهي بصفة الكلام. ليش تبي رابعة؟ انا ابي افهم. لاني قلت اولا في الف ومشيت اعملها يعني وفي واحد ما يعرف كيفه. نعم. الف باء جيم هنا هاء هو صواب دال - 01:40:18
لا الان مشينا على ابجد هوس مرات مشينا على الف باء تاء ثاء ومرات مشينا على ابجد هوس. نعم قال رحمه الله ان الصفات كذاب. فكما ان ذات الله ثابت حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات وصفاته ثابت الحقيقة - 01:40:38
من غير ان تكون من جنس المخلوقات فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء الا ما يناسبه المخلوق فقد ظل في عقله ودينه وما احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجاهلية كيف استوى او كيف يجلب الى سماء الدنيا؟ او كيف يداه ونحو ذلك؟ فقل له

كيف - 01:40:58
فاذا قال لك لا يعلم لا يعلم ما هو الا هو وكل ذلك تعالى غير معلوم للبشر فقل له ادعوا الصفة مستلزمة فكيف يمكن ان تعلن هذه بصفة بصفة موقوفة لم تعلم به نيته؟ قال والتفاوت الذي بين صفات الخالق والمردود - 01:41:18
من التفاوت بين ادنى المخلوقات واعلاها. فاذا كانت امر التابعين فاذا كان سبع التابعين لكلام النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة. ليس كسبع الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فسماع الله من الله افعل كده يبقى سماع كلام الله الى الله ابعد من مماثلة سماع شيء لشيء من المخلوقات - 01:41:38
الله اكبر. وقال فاذا كان هذا البرق بابنا في ايمان المخلوق مسموعا او مبلغا عنه فتفوته في كلام الله اولى واحرى وانه ليس منه شيء لا ولا في زكاة ولا في افعالي ولا يمكن ان يكون لديه واسماعه مما يرى قوته نظير ولا مثال - 01:41:58
وما يلقى في ذلك متكلم النبي صلى الله عليه وسلم وسماع الكلام منه فان النبي صلى الله عليه وسلم ان نعرف صفاته الرب تعالى لا كتاب له وهو ابعد عنه ما بقدر المخلوقات اعظم اعظم من بعد مماثلة المخلوقات ادناها. اعظم وهو - 01:42:18
عن مماثلة المخلوقات طيب لا مثال له وهو ابعد عن مماثلة المخلوقات. لا. ولا يقال ابعد ابعد ابعد. على وزن اعظم نعم ما ادري. بس الجملة ما ما شلون؟ يمكن انا سمعت والرب تعالى لا لا ماشي ماشي هو ابعد هنا - 01:42:38
قال رحمه الله احمد رحمه الله واما قوله ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفيه ولسانه فنقول اليس الله قارئ السماوات والارض فيها طوعا او تره قالتها بين طائعين اتراها انها قالت بجوز - 01:43:15
المواجهتين واللسان وقال وتأخرنا مع داوود الجبال لتذبحني. اتراها انها تسبحنا بدوف وطن وفخم ولسان وثقفين ولكن الله انطقها كيف شاء وكذلك الله تبلغ كيف شاء من اجل ان نقول ولا لسان - 01:43:35
قلت لابي عبد الله قال لابي عبدالله االله عز وجل يكلم عبده يوم القيامة قالوا نعم الا الله عز وجل الله يسأله اللهم تكلم ولم يزل الله يأمر ما يشاء يحكم وليس له عدل ولا مثل كيف شاء وانى شاء. نقف على هذا ان شاء الله ونكمل في مسألة اللفظ عصر الاثنين الساعة - 01:43:55
رابعة تماما - 01:44:25